الشيخان عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول
الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ومنه ماروياه عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض
الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح
ببد نفسه لبركتها ومنه ماروياه البخاري ايضا عن عبد الله ابن كعب
ابن مالك ان ابن عباس اخبره ان علي ابن ابي طالب خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال
الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح
بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس ابن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلث عبد العصا واني لاعرف والله لارى رسول الله صلى الله عليه سوف
يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسئله فيمن هذا الامر ان كان
فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله
لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس
بعده وانى والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل وكان العباس
قبل ذلك بيسير راى ان القمر رفع من الارض الى السماء فقصها على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له هذا ابن اخيك ومنه ماروياه واللفظ للبخاري
ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين شحري ونحري وان الله
جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت

انه يحب

انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد
عليه وقلت ايلينه لك فاشار برأسه ان نعم فليّنته له فامره وبين يديه
ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله
الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قبض ومالت يده وفي رواية عنها قالت فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى
يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه
ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت
فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكان
اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وروى البخاري ايضا عن انس قال
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه يعني الكرب قالت فاطمة واكرب
اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب
ربا دعاه يا بتاه من جنة الفردوس ماواه يا بتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن
قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم التراب

فصل ولما قبض صلى الله عليه وسلم وارتفعت الرنة
عليه دهش اصحابه دهشة عظيمة وذكرت عقولهم وطاشت احلامهم وتحيروا
واختلطوا وضاقوا فرقا فكان ممن اختل عمر فجعل يصيح ويحلف بالله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهدد من قاله وكانه لم يتقرر قبل عنده
موته واقعد علي فلم يستطع خبرا ولا خرس عثمان فكان يذهب به
ويجاء ولا يستطيع كلاما وامضى عبد الله ابن انيس حتى مات كمدا واضطرب
الامر وجل الخطب وفدحهم هول مصيبته وحق لهم ولم يكن فيهم
اثبت من العباس وابي بكر رضي الله عنهم اجمعين وروينا في صحيح البخاري

اي الانبياء
نت